[263] فأعطاه إياه. [1167] وكان إذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته في الشتاء، وإذا انقضى الصيف تصدق بكسوته في الصيف. وكان يلبس من خير الثياب. فقيل له: تعطيها من لا يعرف بقيمتها ولا يليق به لباسها، فلو بعتها وتصدقت بثمنها. فقال عليه السلام: اني لاكره أن أبيع ثوبا صليت فيه. [انقطاعه إلى ا] [1168] وكان إذا وقف في الصلاة لم يشتغل بغيرها ولم يسمع شيئا لشغله بالصلاة. وسقط بعض ولده في بعض الليالي، فانكسرت يده، فصاح أهل الدار، وأتاهم الجيران، وجئ بالمجبر [فجبر الصبي] وهو يصيح من الالم، وكل ذلك لا يسمعه. فلما أصبح رأى يد الصبي مربوطة إلى عنقه، فقال: ما هذا ؟ فأخبروه. [فرزدق وقصيدته] [1169] وكان عليه السلام ورعا حليما وقورا جميلا، وحج في بعض السنين فجعل الناس ينظرون إلى جماله وكماله. ويقول من لم يعرفه لمن عسى أن يعرفه، من هذا ؟ ! ليخبروه. قال قائل من الناس لفرزدق (1) من هذا ؟

_____ (1) وهو همام بن غالب بن صعصعة، وامه: ليلى بنت عابس، قيل إنه ولد سنة 10 ه. دخل أبوه على أمير المؤمنين في البصرة ومعه ابنه فرزدق، فأخبره أنه يقول الشعر. وكان له أخ وهو هميم بن غالب واخت جعثن وكانت امرأة صدق، وكان جرير يذكرها في مهاجاته لفرزدق، وكان يقول: أستغفر ا فيما قلت لجعثن. تزوج ابنة عمه، النوار بنت أعين بن صعصعة. توفي سنة 110 ه عن عمر يناهز المائة سنة.

_____